

Comment [WD1]:

المصدر السياسي

نشرة يومية مترجمة عن الصحف الاسرائيلية تصدر عن:
"المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367
e-mail: almasdar@palnet.com www.almasdarnews.com



2006/الأحد 20/آب

العدد 5459

المصدر السياسي

Comment [WD2]:

قسم العناوين

الأحد 2006/8/20

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

بديعوتنا احرونوتنا:

- الهدف: احباط تهريب سلاح سوري الى حزب الله.
- عملية جسورة لمقاتلي وحدة هيئة الاركان الخاصة في العمق اللبناني.
- مقتل النقيب عمانويل مورانو.
- لبنان: انتهاك فظ لوقف النار.

" المصدر السياسي " ... 20/8/2006

0

- الهدف: الاثبات بان تدفق السلاح الى حزب الله متواصل.
- الجيش الاسرائيلي: حققنا أهداف العملية.
- درة "سيبرت" - وحدة هيئة الأركان الخاصة.
- المخرب امتشق السلاح أولا فقد قائد الحاجز.
- الجيش الاسرائيلي يعتقل نائب رئيس الوزراء الفلسطيني.
- الضرر للمستشفيات: ربع مليار شيكل.

معاريف:

- سياق التسلح لحزب الله.
- تحت رعاية وقف النار: نصر الله يتزود بالصواريخ.
- اكتشاف المقاتلين في طريق العودة.
- اولمرت لعنان: من حقنا مواصلة العمل في لبنان.
- في الطريق الى الجولة القتالية التالية.
- اسرائيل تثبت لروسيا: سلاحكم ينتقل الى حزب الله.
- مساعدات حزب الله لسكان بيروت: 150 مليون دولار.
- رامون يستقيل وبطال ببدء محاكمته فوراً.
- في غور الاردن مقتل جندي في عملية اطلاق نار.

هآرتس:

- انتقاد في الامم المتحدة: الدول الاوروبية تقبل تشكيل القوة الدولية.
- لفني تعين "مسؤول مشروع" لمفاوضات محتملة مع سوريا.
- جنود وحدة سيبرت الخاصة انكشفوا في طريق العودة الى اسرائيل.
- هل جرى النظر في الحساسية السياسية؟
- المجلس الوزاري يحسم اليوم مصير قرية العجر المنقسمة.
- اسرائيل: العملية لا تخرج عن وقف النار.
- لماذا فقط 200 جندي فرنسي؟ "لان شيراك يخاف حزب الله".
- التنسيق وحده سيمنع التدهور.
- "ماذا كان هدف الحرب؟" تتساءل العائلات الثكلى.

المصدر السياسي

Comment [WD3]:

قسم الأخبار

الأحد 2006/8/20

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

الخبر الرئيس - ما بعد حرب لبنان - هآرتس - عكيفا الدار:

لفني تعين مسؤولاً لمفاوضات محتملة مع سوريا.. /

وزيرة الخارجية تسببي لفني عينت قبل نحو اسبوع يعقوب (ياكي) ديان، الذي شغل حتى وقت أخير مضي منصب رئيس القيادة السياسية في مكتب وزير الخارجية، كـ "مسؤول مشروع" خاص لموضوع المفاوضات السلمية مع سوريا. وطلب من ديان ان يعرض على لفني وقيادة الوزارة وثيقة شاملة يعرض فيها فرص استئناف المسيرة السياسية مع سوريا في ضوء مواقف الاطراف في المواضيع الاساس، كالحدود، الأمن والتطبيع، وفي المراحل المختلفة من المفاوضات. وأكد عيدو اهروني، المستشار الاعلامي لوزيرة الخارجية أمس بان لفني بالفعل عينت ديان في منصب "مسؤول مشروع" في الموضوع السوري. ومع ذلك، فقد أشار بأنه لا ينبغي الاستخلاص من ذلك بان الوزيرة تقترح الشروع في هذه اللحظة في مفاوضات مع سوريا.

هذا وكان ديان التقى لتوه الاسبوع الماضي مع رئيس جامعة تل أبيب، البروفيسور ايتمار رابينويتش، الذي ترأس فريق المحادثات مع سوريا بتكليف من حكومة رابين في منتصف التسعينيات. كما يلتقي ديان في الايام القليلة القادمة مع اللواء احتياط اوري سجي الذي ترأس هو الآخر الفريق بتكليف من رئيس الوزراء ايهود براك في نهاية التسعينيات.

وتختلف محافل في اسرائيل بالنسبة لتقدير نوايا الرئيس بشار الأسد. فبينما تشدد أوساط شعبة الاستخبارات على التهديدات الحربية التي أطلقها الأسد في خطابه الأخير، فانهم في وزارة الخارجية يعزرون أهمية لدعوته اسرائيل لاستئناف المفاوضات السلمية. وفي المداولات التي أجرتها محافل التقدير جرى التشديد على الخوف من مغبة ميل توثيق العلاقات بين ايران وسوريا وزيادة دعمهما لحماس الخارج، التي تتأمر على الجهود لوقف النار في غزة. وعلان وزير الدفاع عمير بيرتس بوجود خلق شروط الحوار مع سوريا جاء في أعقاب سلسلة محادثات مع خبراء في الشؤون السورية.

وقال مقربو وزير الدفاع ان بيرتس اقتنع بشأن الحاجة لفحص نوايا الأسد وانه يرى فيه عاملاً مركزياً في الجهود لمنع اشتعال متجدد على الحدود الشمالية وفرض حظر السلاح على لبنان.

" المصدر السياسي " ... 20/8/2006

رئيس الوزراء ايهود اولمرت يعارض كل انحراف عن سياسة مقاطعة سوريا، طالما لا تشطبها الولايات المتحدة من قائمة الدول المؤيدة للارهاب. وبعد اندلاع الازمة في الشمال، بدأت محافل في الادارة في واشنطن بفحص امكانية تبني سياسة أكثر تصالحا مع دمشق. ومع ذلك، ففي القدس لا يتوقعون تغييرا في الموقف الامريكى قبل انتخابات الكونغرس في شهر تشرين الثاني القريب القادم. معارف - من عمير ربابورت:

في الطريق الى الجولة القتالية التالية.. /

على اسرائيل ان تتخذ قرارا دراماتيكيا: هل ينبغي لها أن تتخلى بشكل واضح عن اتفاق وقف النار، أي استئناف القتال، أم التسليم بحقيقة أن حزب الله بات يعمل منذ الآن بنشاط على تجديد مخزونه من الصواريخ بعيدة ومتوسطة المدى، والذي تضرب شديد الضرر في الحرب. وعلى أي حال، فإن الطريق المرحلي، في قبول وقف النار ولكن العمل عسكريا وكأنه غير موجود، مثلما حصل في نهاية الاسبوع، ليس ممكنا على مدى الزمن.

السبب في أن اسرائيل علقت في معضلة بهذه السرعة تتبع من حقيقة أن اتفاق وقف النار "مليء بالثغرات"، مثلما قالت محافل عسكرية رفيعة المستوى. وعمليا، من كثرة الثغرات، من المشكوك فيه أن يكون هناك على الاطلاق اتفاق. الصيغة الغامضة للامم المتحدة لا تحل مشكلة المخطوفين، لا تضمن نزع سلاح حزب الله. حتى ولو جنوب الليطاني فقط، ولا تخلق آلية تمنع سوريا وايران من تزويد حسن نصرالله بالسلاح بدل ذلك الذي دمر، شمالي النهر.

وهكذا فقد كان متوقعا مسبقا بأن مسألة اعادة تسليح حزب الله، ولا سيما بالصواريخ ذات المدى المتوسط والبعيد، هي التي اول ما ستطرح على جدول الاعمال لتخلق توترا كبيرا. وبالفعل، فما ان دخل وقف النار حيز التنفيذ حتى انطلقت الاشارة من ناحية سوريا، ايران وحزب الله للاستهتار بدعوة الامم المتحدة الى حظر السلاح على لبنان، اذا لم يكن موجها للحكومة. وكان من المتوقع أن يستغلوا الهدوء الى نقل مخزون السلاح الذي تجمع بالقطار الجوي من طهران الى دمشق في أثناء الحرب، نحو هدفه النهائي في لبنان - أي حزب الله. وهذا بالضبط ما يحصل عمليا. فالسلاح يتدفق منذ بضعة ايام من سوريا الى لبنان تقريبا بدون توقف.

عملية وحدة "سبيرت متكال" (دورية هيئة الاركان) الخاصة ترمي بالتاكيد الى مكافحة نقل السلاح الى حزب الله. فقد انطلقت على الدرب بعد وقت قصير من الظلام الذي ساد ليل السبت. وفي الجيش الاسرائيلي ساروا الى الاشارة الى أن "مهمة القوة نفذت"، دون الاشارة بالضبط ما هي المهمة. غير أنه يمكن القول بالتاكيد لو أنه كانت العملية نجحت حقا، لما كنا علمنا بها، ولكانت هذه الصفحة من الصحيفة قد تركزت لمواضيع اخرى. لقد كان يفترض بالعملية أن تكون سورية تماما، ومجرد حقيقة أنها انكشفت، بل وكلفت اصابات، تدل على فشلها. فالاشتباك بين مقاتلي "سبيرت" ورجال حزب الله، والذين لم يكن مخططا، يعرض اسرائيل أمام العالم ايضا وكأنها تخرق قرارات الامم المتحدة. وشدة السخف، فإن العملية التي تعقدت كانت ترمي ايضا بالسماح لاسرائيل بأن توفر في السياق براهين على أن سوريا، حزب الله وايران لا يلتزمون بالاتفاق.

وعلى اي حال، فإن عملية خطيرة في شمال لبنان، كذلك التي نفذت ليل السبت، تحتاج الى مصادقة من وزير الدفاع ورئيس الوزراء. وتجربة الاسابيع الاخيرة تقيده بأن اولمرت وبيروتس يصادقان تقريبا على كل عملية لوحدة مختارة يطلبها الجيش الاسرائيلي، خلافا لوزراء الدفاع ورؤساء الوزراء السابقين، الذين كانوا يفهمون جيدا المعاني والمخاطر وكانوا يردون الخطأ في كثير من الاحيان. ومهما يكن من أمر، فكون العملية خطط لها مسبقا ضد نقل السلاح من سوريا الى لبنان، فمن المشكوك فيه أن يكون الاسرى مخطط له. يحتمل ان ينور الحديث عن تطور تبع من الاشتباك بين قوات الجيش ورجال حزب الله.

والان بات معروفا بأنه عندما صادق رئيس الوزراء ووزير الدفاع على العملية في شمالي لبنان، فقد قال الجيش الاسرائيلي لهما بان فرصة انكشاف القوة الاسرائيلية منخفضة جدا. ولكن في ظل العملية ارتفع الخوف من انكشاف القوات ارتقاعا شديدا. وقد حصل هذا عند الساعة 21:00 يوم الجمعة، عندما بلغت وسائل الاعلام في لبنان عن طائرات سلاح الجو تعمل في شمالي الدولة. ونشر بان حزب الله يفترض بان الجيش الاسرائيلي ينفذ عملية في المنطقة. وفي ضوء هذا النشر يحتمل بالتاكيد أن يكون حزب الله يبحث على مدى بضع ساعات في الميدان أين تنفذ عملية الجيش الاسرائيلي الى أن وجدت خلية له مقاتلي "سبيرت" فجرا قبل وقت قصير من صعودهم الى المروحية لتأخذهم الى اسرائيل.

وفي نظرة الى الوراء سيتم فحص هل كان ضروريا وقف العملية حتى بدون تنفيذ المهمة، فور نشر التقرير في لبنان عن العمليات الجوية الاسرائيلية. وفي كل الاحوال، من المهم أن نفهم بان عملية واحدة من "سبيرت متكال" مهما تكن جسورة، وحتى لو كانت ناجحة تماما، بل وحتى جملة من مثل هذه العمليات، لن توقف تيار السلاح الذي بات يشق طريقه نحو حزب الله. إذ أن الجيش الاسرائيلي، عن بعد ويعمليات قليلة، لا يمكنه أن يسد الثقب الهائل في السد. مشروع الامم المتحدة وكان حكومة لبنان هي التي ستفرض الحظر لا يستأهل حتى التطرق اليه. وبالتاكيد ليس ثمن الورق الذي كتب هذا البند من الاتفاق عليه.

في ضوء التطورات في الايام الاخيرة فانها مجرد مسألة بضعة اسابيع، وفي أفضل الاحوال أشهر، حتى تجدد المنظمة مخزونها من الذخيرة المصابة. بل وربما سيكون لديها صواريخ أكثر للمدى المتوسط والبعيد يمكنها أن تصل الى ما بعد حيفا، بالقياس الى الترسانة في الحرب الاخيرة. في بداية المعركة الاخيرة تمكن الجيش الاسرائيلي، في عملية لامعة من تدمير كل مخزون هذه الصواريخ تقريبا منذ الليلة الاولى، واستعدادا للحرب التالية قد يستخلص نصرالله دروسه في هذا المجال.

إن، هل ينبغي لاسرائيل أن تنتظر الى أن يجدد حزب الله مخزونه من السلاح؟ هل ينبغي التسليم بهذه الحقيقة؟ أم ربما المبادرة الى استئناف القتال قريبا، قبل أن يعيد حزب الله بناء نفسه؟

المشكلة هي الطرفان. حزب الله واسرائيل على حد سواء أنهيها الحرب وهما يترنحان من الضربات التي تلقاها وهما يحتاجان الى أشهر طويلة من اعادة البناء. نحن ايضا، وليس فقط حزب الله، سنجد صعوبة في الصمود في جولة اخرى من القتال قريبا. غير أنه يحتمل أن تؤدي بنا لآلية الامور الى هذا الواقع.

منذ الآن، اليوم بالذات، ليس واضحا اذا كان حزب الله سيحاول الرد على العملية في ليل السبت بضرب قوات الجيش الاسرائيلي في الشريط الامني المؤقت في لبنان. معركة واحدة أو اثنتان هناك يمكنهما أن يتحرجا بسهولة الى قتال مكثف. وحتى لو تجلد حزب الله اليوم على أحداث نهاية الاسبوع، فيقدر ما تواصل اسرائيل العمل عسكريا ضد نقل السلاح عبر سوريا، ففي نهاية المطاف ستخرج الامور من السيطرة. وفي المعركة التي ستقع في شمال لبنان قد يصاب أيضا مدنيون لبنانيون، وعندها سيرى حزب الله نفسه ملزما بمهاجمة الجبهة الداخلية الاسرائيلية بالكاتوشا. وهذه هي مجرد واحدة من الصبغ لاستئناف القتال في الشمال.

الطرفان جد لا يريدان الحرب التالية بهذه السرعة. هذا ليس واجب الحدوث. ولكن نهاية الفعل يكون بالتفكير المسبق. وفي هذه الحالة، فحقيقة ان اتفاق وقف النار وقع بعد ان استنزفت قوتنا، ودون ان تسد الثغرات الهائلة فيه، من شأنها ان تؤدي الى نهاية غير طيبة، بخلاف تام عن مصلحة الطرفين.

هأرتس - من الوف بن:

هل جرى النظر في الحساسية السياسية؟ .. /

بعد صمت اعلامي استمر لساعات طويلة، جاءت عصر أمس الرواية الاسرائيلية الرسمية لوحدة "سبيرت متكال" الخاصة: العملية استهدفت احباط نقل السلاح من سوريا الى حزب الله، المهمة انجزت بنجاح، وفي طريق العودة عقلت القوة في معركة مع رجال حزب الله الذين فالجأوا. ضابط من الجيش الاسرائيلي وثلاثة من رجال حزب الله قتلوا.

حسب الرواية الاسرائيلية، لم تكن العملية خرقا لوقف النار، كونها خطط لها لجمع المعلومات ولم تكن "هجومية". قرار مجلس الامن 1701 يدعو الجيش الاسرائيلي الى التوقف فقط عن العمليات الهجومية، وكانت العملية "دفاعية". فلو لم يكتشف حزب الله القوة، وعاد كل جنودها الى قواعدهم بسلام، لبقيت العملية خفية.

لم نقصد المس بقرار مجلس الامن، يقولون في مكتب رئيس الوزراء، ولكننا لن نعود الى الوضع الذي كان في السنوات الست السابقة، وسنعمل على احباط اعادة تسليح حزب الله. كما أننا لا نخشى هناك من انهيار التسوية لوقف النار. واذا ما كان هذا هو الحال، فان الخلل العملياتي سيشتج فقط دول العالم على الكف عن التسوية وحث ارسال جنودها الى قوة يونغيل، كما يقولون في مكتب رئيس الوزراء.

عمليات سرية كهذه من وحدات عسكرية خاصة تجري تقريبا كل يوم في أرجاء الشرق الاوسط، وفي الغالب لا تكتشف. وهي تطرح على رئيس الوزراء ووزير الدفاع للمصادقة عليها في مداوات "عمليات وطلعات"، ولا تبحث في محافل أوسع. وفي الحالة الراهنة ايضا، جرت المصادقة على العملية بالتشاور بين يهود براك، عمير بيرتس وقادة الجيش الاسرائيلي. وزيرة الخارجية تسيبي ليفني لم تعرف بها مسبقا، وما كان يفترض بها أن تعرف ايضا.

ومع ذلك، فجدير السؤال اذا كان من صادق على العملية قد أخذ بالحسبان بانه اضافة الى المخاطرة القائمة دوما في امكانية التورط وتعريض حياة الجنود للخطر، أنه كانت هذه المرة ايضا حساسية سياسية كبيرة في اطلاق "سبيرت" الى الاعماق اللبنانية تحت غطاء جوي. وقف النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم الاثنين لم يتبلور بعد، وقوة الامم المتحدة الموسعة لا تزال قيد الانشاء، وها هي اسرائيل تعمل في بعلبك وتوفر المعاذير للطرف الاخر بعدم الايفاء بنصيبه. رئيس الوزراء ووزير الدفاع كانا يعرفان ايضا بان العمليات الخاصة التي صادق عليها اثن الحرب لم تحقق اهدافها.

اولمرت وبيرتس مقتنعان بانهما تصرفا على نحو سليم وان العملية التي صادق عليها كانت جديرة، ناجحة وحيوية لمنع تسليح حزب الله. عمليات مشابهة أتاحت المس الدقيق بمخازن الصواريخ بعيدة المدى لحزب الله، في بداية الحرب. وحسب نهجها، فان منفعة العملية أكبر من المخاطرة المحتملة الافضل أن تفعل "سبيرت" ما ارسلت الى فعله، حتى وان كان للحفاظ على وقف اطلاق النار - ومن سيتعين على اولمرت بعد ذلك تقديم الشروحات لكوفي عنان.

يديعوت - من يوسي يهوشع وآخرين:

صباح اليوم: نقاش أولي في لجنة شاحك .. /

لجنة شاحك التي عُينت لفحص أداء وظائف الاجهزة الأمنية قبل وثناء "حرب لبنان الثانية"، ستعقد صباح اليوم اجتماعها الأول في مركز رايبين في تل ابيب.

وزير الدفاع، عمير بيرتس، كان قد عين في الاسبوع الماضي رئيس الاركان السابق أمنون شاحك، ليتراأس لجنة للفحص، والى جانبه عين ايلي هوروفيتس، رئيس مجلس ادارة شركة الأدوية "تيفع"، والقادة من الاحتياط هرتسل بودينغر، قائد سلاح الجو السابق، ايلان بيران، مدير عام وزارة الدفاع السابق، وعامي ساغيس، رئيس قسم التكنولوجيا والبنى التحتية في هيئة الاركان العامة.

المكانة التي أعطيت للجنة هي لفحص مدى استعدادات الجيش الاسرائيلي، والاجهزة الأمنية للحرب في الشمال وللدفاع في الجبهة الداخلية، وكذلك نشاطات الجيش والاجهزة الأمنية منذ يوم اختطاف الجنود في الثاني عشر من تموز وحتى وقف اطلاق النار في الرابع عشر من شهر آب. وخلال ثلاثة اسابيع سيطلب من اللجنة تقديم تقرير أولي لوزير الدفاع، ولتقدير المدة اللازمة لاستكمال الفحص.

وقبل أن تبدأ اللجنة أعمالها، أثارت انتقادات حادة بين اوساط الاجهزة الأمنية وبين اوساط بعض السياسيين. وادعى المنتقدون بأن اللجنة ليست لها صلاحيات مقابل لجان التحقيق الرسمية التي يرأسها قضاة، والتي تكون صلاحياتها شبيهة بصلاحيات المحاكم، وبقوتها إجبار الشهود على المثول أمامها واستصدار أوامر تفتيش حسب الحاجة. وبالإضافة الى الصلاحيات المحددة للجنة الفحص، فان استنتاجاتها ليست ملزمة للمستوى السياسي، والشهود الذين يمثلون أمامها لا يتمتعون بالحصانة.

وهناك انتقاد شخصي أكثر تجاه وزير الدفاع بيرتس الذي يحاول إلقاء المسؤولية الكاملة على الجيش الاسرائيلي وإخراج المستوى السياسي نقيا من الانتقادات، وهو نفسه "تنظيفا". هكذا ثارت

" المصدر السياسي " ... 20/8/2006

الانتقادات في اوساط مقربة من ليبيكين شاحك لبيرتس، واللجنة لن تستطيع فحص أداء عمل وزير الدفاع نفسه اثناء الحرب. وفي مرحلة سابقة لتشكل اللجنة تم الاعلان عن أن لجنة شاحك لن تستبدل عمليات الفحص والتحقيق الداخلية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي، وفي مقابل اللجنة التي عينها بيرتس، فان اللجنة التي عينها رئيس الاركان دان حلوتس، التي سيرأسها ضابطا كبيرا لم تكن له علاقة في المعركة الحالية، لتركيز اعمال الفحص الداخلي في الجيش.

وبالإضافة للجنة شاحك للفحص الداخلي للجيش الاسرائيلي، كذلك ففي مكتب المراقب الداخلي للحكومة، يُراقبون التقارير الأولية حول الحرب. بدايتها المرحلة التي سبقت الحرب والنوايا الأولية التي رافقت فحص مدى استعداد الجيش للهجوم الشامل واطلاق النار بصورة عامة. وفي الأونة الأخيرة فقد أُضيف الى دائرة الفحص والتحقيق مواضيع اخرى، مثل تصرفات الجيش الاسرائيلي، وزراء الحكومة، السلطات المحلية، واجهزة اخرى مسؤولة عن الدفاع في الجبهة الداخلية.

المصدر السياسي

Comment [WD4]:

قسم الأفتتاحيات

الاحد 2006/8/20

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هأرتس - افتتاحية - 2006/8/20

الاحتلال ما زال احتلالا

بقلم: أسرة التحرير

حرب لبنان لم تثبت فشل سياسة الانسحاب أحادي الجانب، ولم تحوّل الاحتلال الى منطقي وأخلاقي أكثر. وفي أعقابها، لم تزداد في المجتمع الاسرائيلي عوامل الاثنياق لقطاع غزة أو لبنان. ربما زادت قوة اطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة قوة المعسكر الذي طالب بأن يكون الخروج (من غزة) باتفاق، ولكنه مع ذلك لم يكن قويا الى الحد الذي يطالب به بالعودة للاستيطان هناك. فالاستيطان، والمستوطنات في غزة، تدافع عن اسرائيل ضد اطلاق الصواريخ أو ضد العمليات الارهابية. بل انها ساعدت في أن تستحوذ الجيش الاسرائيلي بأن يبقى منحصرًا في مهامه هناك، وأن توقع الضرر باسم وعدالة نشاط هذا الجيش. فهذا الانسحاب السريع لقوات الاحتياط من لبنان يثبت حاليا أنه ايضا في هذه الجبهة لا يوجد أي تأثير أو أي ندم على هذا الانسحاب من هناك قبل عدة سنوات. ربما لم يُفعل ذلك بوع من الحكمة، بل ربما جرى تفويت الفرصة لاتفاق سلام مع سوريا، بل ربما لم يتوقع أحد تعاطف قوة حزب الله على هذا النحو، ولكن، لا أحد فكر بأن اسرائيل كان يجب عليها أن تستوطن في لبنان لفترات.

إن الاستيطان في المناطق ما زال يجمّع على عتق الدولة كحجر الرحي، وما زال يشل كل امكانية للتطبيع الحقيقي مع الدول العربية، حتى مع تلك الدول التي لها مصلحة مشتركة مع اسرائيل في مواجهة الاسلام المتطرف. لا يمكن الطلب من المواطنين اللبنانيين، السعوديين أو الاردنيين والمصريين أن يتضامنوا مع اسرائيل في الوقت الذي ما زالت فيه اسرائيل لا تخفض قوة قبضتها الخائفة على ملايين الفلسطينيين الخاضعين لسيطرتها. واجراء المفاوضات مع المندوبين الفلسطينيين ما زال مصلحة اسرائيل من الدرجة الاولى. ففي السياسة الفلسطينية توجد تغييرات شبه يومية وتطورات لا بد من ملاحظتها، لكن هذه الحكومة تعمي عن رؤيتها. فقد اعتقل أمس الاول نائب رئيس الوزراء الفلسطيني، وبقي اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ما زالوا معتقلين، ونحن نشك فيما اذا كانت مثل هذه السياسة، وهذه الخطوات، تقدم السياسة الاسرائيلية وتنفعها، أو على الأقل اطلاق سراح الجندي جلعاد شلبيت. لقد كان من الأجدر بسرائيل أن تشجع جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بين فتح وحماس، وتشجيع وثيقة الأسرى، والمبادرة المصرية لاطلاق سراح سجناء وسجينات من الأسرى القدامى في السجون لكي تبدأ هذه الخطوة بتحريك عملية من نوع ما، وذلك لأن الفراغ السياسي قد يحول غزة الى جنوب لبنان جديد. بل حتى إن اطلاق صواريخ القسام يجب أن نجرب إيقافه باتفاق سياسي. إن عمليات عسكرية، قوية ومحكمة بالقدر الذي نريده، لن تحقق الأهداف التي يمكن لاتفاق مقبول على الطرفين أن يحققه.

في مستوطنة عالي والتي قُتل فيها ثلاثة من المستوطنين في حرب لبنان، يسود نوع من التفكير بأن الحرب زادت الفرصة بأن "الحرب أثبتت مصداقية الاستيطان". وهذا كذب فاضح ارتكز على تعبئة عسكرية عقائدية. ونوع من العبادة لحرب ضد العرب دون أي استعداد للتنازل أو التفاوض. إن المستوطنات والاحتلال هما كارثة لاسرائيل حتى وإن تطوع المستوطنون للجيش الاسرائيلي وقتلوا مثل جنود آخرين، ولا يمكن أن يكون لموت جنود من عالي ما يعطي شرعية لاستمرار الاستيطان هناك.

إن الاموال التي توظيفها هناك، كان يمكنها أن تمنع حالة الفقر والفاقة في مدن الشمال في الجبهة الداخلية. وأن قمع الجيش الاسرائيلي للفلسطينيين على مدى سنوات طويلة، بوضوح، ولو جزئيا على الأقل، وضعفه أمام حزب الله. فلا يمكن السماح للمستوطنين أن يقوموا بتبييض مشروع الاستيطان بسبب الحرب في لبنان، حتى وإن كانت حكومة اولمرت لا تريد تنفيذ خطة الانطواء الآن. فحكومة تدهب، وحكومة تأتي، والحاجة الى انتهاء هذا الاحتلال ما زالت قائمة.

2006/8/20 - افتتاحية - بديعوت

"هذا يوضح لهذا، وهذا يشرح لهذا"

بقلم: يارون لندن

كاتب يساري

يبدو أنه لا مفر من تشكيل لجنة للتحقيق في الفشل في الحرب. والخلاف هو حول مكانتها القانونية وأهدافها وتركيبها: في ماذا تُحقق ومع من تُحقق؟ القرار حول ما تُحقق به يرمز إلى كل نتائج واستنتاجات كل عملية تحقيق. ومثل هذا التعميم يعتبر جيدا للعالم، كما هو جيد للسياسة. إن شخصية نفسية تقرر ما إذا كانت توجد علاقة بين المرض وبين العامل المشتبه به بأنه موجود، هو الذي يؤسس الاعتقاد بأن مثل هذه العلاقة موجودة، وبذلك فهو يريد، فقط، أن يُقدر مداها. ومؤرخا يريد أن يفحص تأثير حدث على حدث غيره، فإنه يُلمح بأن هذا لا بد وأن يكون له تأثير على السؤال أيضا. وشرطيا يحقق في مقتل أحد ما، هو بالتأكيد لا يتجه إلى كل الاتجاهات، بل إلى تلك التي تحقق له النتائج. كيف يعرفون بالأساس ماذا ستكون النتائج؟ انهم يحاولون دراسة المقدمات ومراسل حدوثها ويسيروا بالتالي في أعقاب الخطوات، ومن ثم المعطيات السياسية والمعرفة المسبقة لكل حدث، وقلة قليلة جدا هي التي تبحث عن مبررات وتجدها مناسبة. وفي معظم الحالات فانهم يبحثون عن مبررات ويجدون مثلها. لا أحد مثل السياسيين المجربيين يعرف ذلك، لذلك فانهم يسارعون إلى الاقتراح لتشكيل لجان حسب ذوقهم، ووضع الاسئلة التي تتاسبهم. ولكي يتأكدون من عدم تأثير عوامل غير محسوبة على النتائج التي يريدونها من التحقيق، فإنه لا بد من وجود جهاز ما هو الذي يقترح أي نوع من لجان التحقيق لا بد من تشكيلها. وقبل أن تسخروا من جوهر اقتراحنا لتشكيل لجنة تتخصص عنها لجنة أخرى، فاننا نوضح: من المقترح استخدام المصطلح القانوني المعروف بـ "زبلة"، و"زبلة" هو اختصار للكلمات "هذا يوضح لهذا، وهذا يشرح لهذا". الائتلاف والمعارضة، كل واحد منهما يُعين مندوبا من جهته، شخص جيد لا يُغار عليه، وكلاهما معا يُعينان شخصا هو الذي يحدد ماذا ستكون الوجهة والمكانة القانونية لهذه اللجنة، وأي اسئلة ستوجهها لجنة التحقيق، وكم من الوقت سيُخصص لعمل هذه اللجنة. وإذا قلتم بأنه لا حاجة للمخاطرة بمثل هذا التجديد، نرد عليكم بأنه في تاريخنا كله لم تكن عندنا حرب كهذه، وفي المقابل، فقد تعودنا على لجان تحقيق رسمية، يكون مشتبه بأعضائها بأنهم من الموالين، وأن كتاب تعيينهم هو في الأساس يخدم الذين عينوهم، وأن نتائجها أصبحت لا أحد يذكرها.

"عندما نقول: لا"

والآن، حاييم رامون. حتى إذا قُبلت روايته، فلا يمكن إبعاد هذا الاستغراب بأن شخصا في عمره يلهو مع موظفة صغيرة تسحر مكانته وسمعته. فهذا السياسي المجرّب، الذي لم تلتصق به حتى الآن أي شبهات، مُعرض ليفقد عالمه بسبب هذا الميل الطائش، يبدو أنه لم يفهم بأن العالم قد تغير.

إن كل امرأة، تقريبا، تجاوزت عمر الأربعين، تعرف كيف تروي القصص عن الملاحظات الجنسية التي رافقتها وهي في صباها، والتي لا ضرورة بأن تنور الدنيا عليها. إلا أن العالم سار في مسيرته، ولا شيء تغير جِراء ذلك، إلا أن بعض الرجال يفهمون ذلك الصمت على أنه موافقة واستسلام. وأن البعض كان يُفسر الصمت على أنه موافقة على أفعالهم. وهكذا فهم في حينه الشهير حاييم حافر، عندما قال "عندما نقول: لا، فما الذي كنت تقصدينه؟".

الثورة الداخلية تغيرت بسرعة كبيرة، لكن القانون سبق هذا التغيير. لكن القلائل فقط هم الذين يتأقلمون مع هذه التغييرات الجديدة، وغالبيتهم من النساء اللواتي لم يتعلمن بعد المطالبة بحقوقهن والحرص على أن لا يتضررن. وأن الحوادث التي تُكتشف هي الجزء الأقل من حجم الحقيقة.

يبدو أن حقيقة "العالم تغير" هي كذلك لا تؤثر كثيرا، ولم تُغير كثيرا في تصرفات العديد من الرجال بعد، وأن منهم، أيضا، من يعرف بالقانون. وللمترددين، فاننا نوجه هذا الكلام: عندما تقول لكم لا، فهي تعرف تماما ما الذي تقصده. وبالنسبة لها، هذا يعتبر سهلا كذلك: عندما تشعرين بـ "لا" اجمعي شجاعتك وقولي لا فورا، هكذا يفهم كل واحد.

من هو "المغامر"

الرأي الذي يتبلور لدى الرأي العام حول إقرار دان حلوتس، هو الذي عرفني ما هي المغامرة ومن هو المغامر: "المغامر" هو الشخص الذي يضبط نبرة صوته ويرسم على وجهه ابتسامة ناعمة حتى عندما تكون الأجواء من حوله مشتتة واثارة. وهو الشخص الذي لا يسارع في الاعلان عن أحاسيسه ومشاعره، وهو الشخص الذي اختار أن يخاطر بحياته طوال عشرات السنين، وهو صاحب قدرات كنا نريدها ذات مرة من عسكريين.

لمصلحتهم الشخصية

بقلم: عوزي بنزيمان
كاتب رئيس في الصحيفة

(المضمون: يتوجب على اولمرت وبييرتس وحلوتس أن يستقيلوا حتى يُريحونا من عناء لجنة التحقيق -

المصدر).

ما الذي يقصده اهود اولمرت عندما يُصرح بأن الدولة لا تملك امتياز التمتع بالتحقيقات الداخلية وتوجيه الاتهامات المتبادلة. وما الذي يقصده عمير بييرتس عندما يوضح أن لجنة التحقيق التي سارع الى تعيينها لن تبحث عن الاخفاقات وانما ستقوم بدراسة الجيش حتى تستخلص العبر من اجل المستقبل. وما الذي يقصده دان حلوتس عندما يُصرح بأن الجيش كله جدير بالفحص، ولكن المطلوب الآن هو التركيز على الجولة القادمة الوشيكة. ثلاثتهم يقصدون أمرا واحدا - منع تشكيل لجنة تحقيق رسمية تمتلك وسائل تحقيق حقيقية وأسنان حادة قابلة للغرس في أجساد المسؤولين عن الفوضى التي لحقت بالدولة في شهري تموز - آب، ولكنهم يخفون دوافعهم خلف تعليقات مزلزلة ومصطنعة. وهذه الثلاثية الرئيسية لا تدرك أنها قد فقدت مصداقيتها تماما، وكذلك قدرتها على ادارة الدولة وقيادة الجيش وخصوصا صلاحيتها ومرجعيتها الاخلاقية لارسال الجنود الى الحرب القادمة. رئيس الوزراء ووزير الدفاع اللذان قررا شن حرب كارثية بعد تشاور لبعص ساعات فقط، ورئيس هيئة الاركان الذي فشل في اعداد الجيش للمهمة وطرح تصورا غير واقعي للمجريات والنتائج المتوقعة - لا يستحقون البقاء في مناصبهم. القاعدة الأساسية القائمة على الثواب والعقاب تستوجب استقالتهم الفورية. عزمهم على مواصلة مناصبهم هو وقاحة لا مثيل لها: على أساس أي قدرات وانجازات تبرهننت في الشهر الأخير، يفترض أن يواصل الجمهور ايداع مصيرهم في أيديهم؟ لو أن اولمرت وبييرتس وحلوتس يقومون غدا صباحا ويصرحون بأنهم سيغادرون الخدمة العامة، لكانت هناك جدوى من عدم تشكيل لجنة تحقيق رسمية، بما تنطوي عليه من جهد قانوني، والاكتفاء بطواقم تفتيش خارجية في الجيش واجهزة الطوارئ المدنية ومنطقة التماس بين هيئة الاركان والمستوى السياسي. إلا أن الثلاثة يتشبثون بمناصبهم من خلال دوافع غريبة: ليست مصلحة الدولة هي التي تنتصب أمام أعينهم، وانما الحاجة الى انقاذ ماء وجههم. هم يحاولون عدم دخول سجل الدولة كفاشلين لم يكن لهم مثل منذ حرب الغفران، ويحاولون تكريس الاعتقاد بأن ما حدث لهم هو مجرد خلل فقط. هم يسعون الى التغطية على اخفاقاتهم المدنية في الاعمال وفي القرارات خلال الفترة القادمة. وهذا في الواقع جوهر الخطر.

اولمرت، بييرتس وحلوتس برهنوا عن عدم امكانية الاعتماد على راحة عقلمهم. هم جسدوا مرة تلو الاخرى أنهم يُقمن على قرارات مصيرية وغير خالية من الاعتبارات الغربية بالنسبة للناس وحياتهم. واذا كان القرار الحاسم الاول بالخروج الى الحرب قد نبع من عدم التجربة، وعدم القدرة على تتبؤ خطوة واحدة الى الامام، فان القرارات التي اتخذت خلالها، خصوصا عند النهاية، قد دللت على أن هؤلاء الثلاثة يتحركون بدوافع غريبة. هذا ينطبق على قرارهم استخدام وحدات الكوماندو في العمق اللبناني التي كان انجازها الاساسي عودة الجنود الى اهلهم بسلام (نسبيا)، وكذلك القرار البائس بارسال فرق الاحتياط نحو الليطاني في يومي الحرب الأخيرين. هم طرحوا ذرائع عسكرية من وراء هذه القرارات، إلا أن هدفهم كان انتزاع "صورة للانتصار" حتى يُبرزونها أمام الناس. عملية الكوماندو في بعلبك أمس تدخل ضمن دائرة الشك هذه، فكيف تتساقط مثل هذه العملية مع موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار؟

القيادة العليا والارادة السلطوية لا تُكتسبان فقط من خلال اصدار الأوامر والاجراءات الرسمية. هذان الأمران يتجسدان من خلال المرجعية الاخلاقية والمصداقية الشخصية. اولمرت وبييرتس والعشرين من آب 2006 ليسا اولمرت وبييرتس عند تشكيل الحكومة، وحلوتس اليوم ليس حلوتس الذي دخل الى رئاسة هيئة الاركان. الحرب القاسية كشفت عورتهم بصورة لا يمكن التغطية عليها، خاصة في عهد الحرب التي تجري من خلال بث حي. هم لن يكونوا قادرين على إرسال الشعب والجيش الى الحرب القادمة الوشيكة حسب قولهم، لأنهم فقدوا مصداقيتهم للقيام بذلك. كلما سارعوا الى اخلاء مناصبهم، كلما كان ذلك أفضل لهم وللدولة.

وماذا يقترح اليمين؟

بقلم: جدعون ألون

(المضمون: اسرئيل تُجرب نهج اليمين طوال 60 عاما ولم تستفد من القوة شيئا وعليها الآن أن تُجرب نهج التفويض

وإنهاء الاحتلال - المصدر).

اليمين انتصر. النتيجة الواضحة لهذه الحرب هي أن اليسار قد تلقى ضربة قاضية أخرى، ومعسكر اليمين قد تعزز. الاعتقاد السائد الآن لم يعد أنه ليس هناك شريك في الطرف الآخر، بل انه لا يوجد ما يمكن التحدث حوله: انسحبنا من غزة فجاءتنا صواريخ حماس، وانشحبنا من لبنان فحصلنا على كاتيوشا حزب الله. الاستنتاج من ذلك: نهاية عهد الانسحابات. قيل أن يقوم نتنياهو وليبرمان بترجمة ذلك الى انتصار انتخابي ساحق، يتوجب علينا أن نسال أنفسنا: الى أين يقودونا، والى أين نسير نحن؟

اليمين الآن ملزم باعطاء اجابات. كل قضايا اليسار والمنضمين الجدد والمبيلين لليمين ملزمون بالتوقف وسؤال أنفسهم: ما الذي يقترحه بالضبط هذا اليمين المغري. في الوقت الذي يفكرون فيه في سوريا مثلا للمدى الأبعد، ويبنون بشار الأسد رؤيته للأجيال القادمة على أنها إخضاع اسرئيل - يتصف النقاش الاجماعي في اسرئيل بالتملص التام من أي تفكير للمدى الأبعد. هم يفكرون في الغد في أبعد الاحوال، والسبب هو أن اليمين الاسرائيلي لا يملك الحلول.

هناك بديلين حقيقيين محتملين للمدى الأبعد: الترانسفير أو انتهاء الاحتلال. اليمين المتعقل ما زال رافضا لفكرة الترانسفير، وانتهاء الاحتلال ليس نهجه. لهذا السبب ليس لدى اليمين إلا اقتراح الحرب القادمة. من هنا يتبين لنا أن مطلب صياغة حلول بعيدة المدى هو مهمة عاجلة وملحة.

لم تعد هناك احتمالية لنجاح خيار الانطواء، واولمرت نفسه يعترف بذلك، أما اعادة الاراضي عبر الاتفاق فمسألة غير مقبولة على اليمين. ضم المناطق ليس احتمالا واردا، لأن اليمين ايضا يدرك أن ذلك يعني دولة ثنائية القومية، وهذه مسألة لا يرغب فيها. ما الذي تبقى؟ الانتظار. انتظار ماذا بالضبط؟ أن يصبح الفلسطينيون أكثرية بين النهر والبحر؟ أن تتزود الدول العربية بالوسائل القتالية الحديثة بما في ذلك السلاح النووي؟ وماذا سنفعل حينئذ؟ الاعتقاد بأن الفلسطينيين سيخضعون وأن العرب سيتنازلون هو اعتقاد خاطيء لا فرصة له للنجاح. السنوات الأخيرة قد علمتنا، وعبر الطريق الصعب، أن الاتجاه معاكس تماما. إصرار الفلسطينيين على الاعتناق من نير الاحتلال هو اليوم أكثر بكثير مما كان عليه قبل عشرين سنة، وسوريا لم تتنازل عن الجولان، والدول العربية لا تنوي الوقوف جانبا الى الأبد. الاسلام المتطرف أخذ في تعزيز مواقفه، وليس لدى الاجماع الوطني الاسرائيلي ايضا رد على ذلك باستثناء مواصلة التسلح التي لا تعدو كونها خدعة سحرية كما تبين في هذه الحرب.

الوقت النابض يزيد من المخاطر التي تواجهها اسرئيل، والتي تتقدم في دروب اليمين نحو الهاوية. وفي الواقع يتبين لنا أن اسرئيل لم تسر أبدا في درب آخر. هي لم تحاول وضع نهاية حقيقية للاحتلال، واتفاقات اوسلو لم تُطبق كما يجب بالمرّة، وهي لم تكن كافية أصلا لانتهاء الاحتلال. اهود براك اقترح ما اقترحه، إلا أنه لم يُطبق شيئا أبدا، الانسحاب أحادي الجانب من غزة مع مواصلة فرض الحصار عليها لم يؤديان الى انتهاء الاحتلال. طريق اليسار لم يُجرب أبدا، فكيف اذا يمكن القنوط منه؟

اسرئيل اختارت دائما طريق اليمين - التسلح والاستيطان والتمترس من خلف الأسوار ومحاصرة المناطق وسكانها من خلال قوة عسكرية وحشية والاستمتاع بالاحسان الامريكي العابر والفاسد. ليس هناك طريق يُحذق وجود اسرئيل بالخطر أكثر من هذا الطريق. ومن يحتاج الى الدليل، مدعو للتمعن في حرب لبنان: جيش اعتاد التحرك في أزقة يقطنها الضعفاء، وجد نفسه فجأة أمام مقاتلين مسلحين وذوي عزيمة وبأس. النتيجة موضوعة أمام أعيننا. طواقم الدبابات التي اعتادت على مواجهة أمطار الحجارة والقنابل الحارقة في المناطق، واجهت في لبنان صواريخها قادرة على اختراق المدرعات، فعجزت عن التصدي لها. في الحرب القادمة، اذا حدثت لا سمح الله، سيدج الطيارون الأمجاد هم ايضا أنفسهم في مواجهة مفاجآت غير معروفة وسيكتشفون أسلحة جو مدربة بدلا من السماء المفتوحة الخاضعة لإمرتهم. الجيش الذي قضى وقته في اعمال بوليسية سخيفة وتصفيات يائسة في مناطق الاحتلال لا يعرف كيف يخوض الحروب الحقيقية.

اليمين لا يملك أي رد على المخاطر المركزية التي تُخلق فوق رؤوسنا - الديمغرافيا والاسلام والتكنولوجيا. مستوطنة حمقاء اضافية وقنبلة ذكية اخرى لن تتمكن من انقاذنا من المخاوف التي تعاضمت في هذه الحرب - بسبب تزايد الأطراف الاصولية.

من المذهل أن يحظى النهج الخطير والفاشل الذي يهز اسرئيل من جهة لاخرى بهذه الشعبية المتزايدة خصوصا بعد الحرب التي برهنت بصورة صارخة عن عدم جدواها. بدلا من خروج الناس الى الشوارع مطالبين باجابات حقيقية، تراهم يتمترسون في دربهم القديم السيء أكثر فأكثر. الاحتجاج الوحيد الذي يتعالى يتمحور حول عدم وجود عتاد للاحتياط أو عدم توجيه ضربة قوية. ولكن حتى لو زدوا الجنود بعناد ومياه أكثر، فماذا كان سيحدث حينئذ؟ هل كانت الكراهية تجاهنا ستتلاشى، وهل كانت ايران ستوقف عن تهديدنا؟ وهل كان الفلسطينيون سيتخلون عن تطعاتهم القومية ويرحلون الى اليمين؟ نحن

تُجرب نهج اليمين المتجبر القائم على استخدام القوة والطغيان طوال 60 عاما تقريبا. نتائج ذلك مسجلة أمامنا بالدم والرهبية. أوليست هذه اللحظة القاسية حتى تُجرب ولو لمرة - وإن كان ذلك يأتي متأخرا جدا - البديل الذي لم تُجربه أبدا؟.

يديعوت 20/8/2006 مقال - -

كيف ابتدأت الحرب - وكيف انتهت

بقلم: ايتان هابر

رئيس ديوان رابين سابقا

(المضمون: يجب أن تقوم لجنة تحقيق رسمية تحقق في اخفاقات هذه الحرب تحصر اهتمامها في قضيتين: كيف بدأت

الحرب، وكيف انتهت - المصدر).

في اليوم الثالث، أو الرابع من حرب يوم الغفران، وصلت "دبلة"، الملجأ المحصن لقيادة الجنوب في محاربة المصريين. كان الملجأ المحصن مليئا بالقادة، وبالخراطيم، وبأجهزة الاتصال وضجة العمل الصاخبة. صدرت عن اجهزة الاتصال صرخات الموت للمحاصرين في المواقع العسكرية. كان الجو حارا، ومزحمما، ومسيلا للعرق.

في زاوية الملاجئ المحصنة، بملاصعة الجدار، التفت العميد يعقوب حسداي، وهو صديق قديم من ايام حركة الشبيبة و"محدث أزلمات" معروف في الجيش الاسرائيلي. ألصق بهذه بنبنة الجدار هذه لقب غير مهم وتابع فقط ما يحدث من زاويته. "اترى كل هؤلاء؟" ووجه يده الى الألوية الذين كانوا هناك، "إن يكونوا بعد يوم من الحرب".

بعد مضي زمن عُن حسداي محققا في لجنة أغرنات، لكن جزءا كبيرا من اولئك المتعجبين كان قد طار من الجيش الاسرائيلي. سيكون خطأ استراتيجيا من قبل قادة السلطة والجيش اليوم في اسرائيل أن يعترضوا أن تعيين لجنة فحص امنون ليبكين شالوك ورفاقه الألوية وتحويل المليارات الى السلطات المحلية والى جيوب المتضررين سيُسكنان الجو. حدث الكثير جدا في هذه الحرب مما لن يُمكن من - سيقومون لجنة تحقيق الانتقال الى جدول الاعمال الطبيعي. وسواء أكان الأمر مبكرا أم متأخرا سيصل الاحتجاج الى قمم ولن يكون خيار آخر رسمية. يقولون: إن لجنة كهذه ستضطر الى أن تعمل سنة وأكثر وستضيع الوقت المناسب. هراء.

لم تهتم لجنة أغرنات للتحقيق في اخفاقات يوم الغفران بألف تفصيل. لقد قررت أن تحصر اهتمامها في أحداث يوم واحد في الحرب - الثامن من تشرين الأول الفظيع - واشتقت منه سائر الايام.

لجنة التحقيق التي ستقوم اليوم ايضا، تستطيع هذه المرة أن تحصر اهتمامها في أمرين:

- 1 كيف بدأت الحرب؟
- 2 كيف انتهت؟

في السؤال الاول يجب أن يُسأل فقط عدد محدود من الشهود: كيف اتخذ القرار في الحكومة؟ ما الذي سلّم في التقارير الى رئيس الحكومة ووزرائه، وما الذي عرفوه قبل أن أطلقت الرصاص الأولى وهل اتخذوا القرار برغم علمهم ما علموا، اذا علموا؟.

عدة ايام أو اسابيع، وعدة شهود من الحكومة والجيش، وسيكون الجواب واضحا وتكون النتيجة واضحة كما يبدو ايضا: غزل اريئيل شارون عن ولاية عمله وزيراً للدفاع لأنه "لم ير المولود".

السؤال الثاني لاذع ومُر كاللعنة: كيف انتهت الحرب؟ وبكلمات اخرى: من الذي أرسل 34 جنديا وقائدا ليموتوا، عندما كان قد أصبح معلوما التحضير لوقف اطلاق النار؟.

دائما، في جميع الحروب، حاولوا "تحسين المواقف" قبيل وقف اطلاق النار، ولكن لم يفعلوا في مرة ذلك والموعود معروف. على العكس: من اللحظة التي عُرف فيها عن وقف اطلاق النار، جهدوا في الجيش الاسرائيلي قدر المستطاع لمنع الضحايا. وكنت شخصيا شاهدا سمعت توجيهها هاتفا لحاييم بارليف موجها الى اريك شارون في حرب الغفران. توسل بارليف قائلا "اريك، في هذا المساء سيدخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ. منذ هذه اللحظة، كل ضحية لا داعي لها.. أريدك أن تحافظ على الجنود".

قال رجل مسؤول رفيع في جهاز الأمن، على قناعة من أنه يجب أن تقوم لجنة تحقيق رسمية، أول أمس بلغة يأس: من الذي سيقود الاحتجاج الذي سيفضي الى انشاء اللجنة؟ لا يوجد أحد! كما يقول، ستبحث السلطة عن مُحدثي الاحتجاج الكامنين وتغلق أفواههم بالمال، بالمال الكثير، تحت غطاء مشاريع "اعادة البناء". "بادي بدا من المهم للسلطة أن تغلق أفواه رؤساء المجالس والبلدات". اعتقد أنه مخطيء.

الاحتجاج قبالة ديوان رئيس الحكومة، ولم يؤمن أحد بنجاح "الأمهات الأربع" قبل يوم من نصبه خيمة لم يعلم أحد بموطني اشكنازي في لبنان.

سيأتي الاحتجاج هذه المرة كما يبدو من أفراد الاحتياط الذين جروا على التلال من هنا الى هناك، ومن هناك الى هنا، وكانوا مثل أوزات في المسلخ، وسيأتي الاحتجاج من قبل العائلات الـ 34، أو بعض منها، التي فقدت أعضاها في اليومين الفاضلين من الحرب قبل وقف اطلاق النار.

وإذا لم يحدث هذا، فيبدو أننا نستحق ذلك.

يديعوت - مقال - 2006/8/20

" المصدر السياسي" ... 20/8/2006

ماذا سيكون الآن اذا؟

بقلم: غاي بخور
كاتب مستشرق

يجب على اسرائيل من الآن أن تستعد للحرب الآتية مع ايران وسوريا وما يُشايحهما من المنظمات كحزب الله (المضمون):

وحماس والتي ستكون حربا صاروخية في الأساس وعلى اسرائيل أن تسعى الى عقد تحالف لكي لا تكون وحدها في الحرب القادمة - (المصدر).

لا يوجد في انتهاء الحرب الحالية في لبنان وعودة الهدوء ما يُضلل - يفهم هذا أكثر الاسرائيليين. تحت غطاء الهدوء خاصة تتجمع غيوم سوداء من جهة سوريا وايران، وهما دولتان لا تُجهدان نفسيهما في اخفاء نيتهما مهاجمة اسرائيل يوما ما. اليوم، في ضوء ما يريته نجاحا لحزب الله، قد يكون ذلك هجوما حاشدا باستعمال الصواريخ على وسط البلاد وشمالها، وقد يكون ذلك ايضا بمشاركة حزب الله وحماس. في المستقبل، اذا نجحت ايران في تطوير سلاح ذري، فقد تكون القصة وجودية.

كيف يجب أن تبني سياسة اسرائيل الجديدة، بازاء التهديدات الناشئة؟

- 3 اسرائيل مشكلة مع جميع أنواع الصواريخ: ابتداء بالصواريخ المضادة للدبابات، وصواريخ القسام، والكاتيوشا، والصواريخ المضادة للسفن، حتى صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى. يجب على اسرائيل أن تبذل جهدا تكنولوجيا متعدد النظم للتغلب على الضعف الذي بدا في الشهر الأخير.
 - 4 لم تستعمل اسرائيل صواريخ ارض - ارض في تاريخ حروبها. لقد اعتمدت على سلاح الجو لأهداف بعيدة، وانكشف اليوم مشكلة هذا السلاح: قصفه جرحي لا يُحدث التأثير الواسع المطلوب للدفع. قد يكون الصاروخ أحرق، لكن ضرره غير جرحي. لا يوجد أي سبب لتلا ترد اسرائيل في الحرب القادمة بنفس النوع من السلاح الذي يُطلق عليها. من اجل ذلك يجب التسليح بالآلاف الصواريخ، توجه الى أهداف العدو. سيفهم الايرانيون هذا فهما حسنا. كما تذكرون، صواريخ السكاد العراقية التي ضربت طهران، هي التي جعلت ايران توافق على وقف حرب السنين الثماني لصدام حسين في سنة 1988.
 - 5 اذا كانت الحرب القادمة ربما تكون حربا صاروخية، فان على اسرائيل أن تُعد تعزيز طواري حقيقيا لجميع نُظم الحياة. يجب أن يكون اعداد الملاجيء جاهزا، وذا جدوى ومباشرا، وكذلك نُظم الحياة الاستراتيجية. اذا عرف الجانب الثاني كيف ينزل تحت الارض وقت القتال، فلا يوجد ما يدعو اسرائيل الى ألا تعرف تنفيذ ذلك في الزمن الصحيح.
 - 6 لا تستطيع اسرائيل أن تستمر وحدها. في حرب عالمية لمواجهة ايران المجنونة والاسلام المتشدد، يجب على اسرائيل أن تدخل في تحالف. توجد حاجة الى ثلاثة أنواع من التحالف: حلف دفاعي مع الولايات المتحدة لردع ايران؛ وعضوية في حلف الناتو؛ وحلف مع الدول السنية في الشرق الاوسط بإدارة امريكية. الخوف في دول الخليج، وفي مصر وفي الاردن من تعزز كبير جدا للعنصر الشيعي في الشرق الاوسط، خوف كبير؛ سيستطيع الحلف السني أن يتعاون تعاوننا مكشوفاً وسرياً مع اسرائيل.
 - 7 منذ الحرب العالمية الثانية لم تشب معاداة حكومية للسامية هوجاء كما في ايران. لا يستطيع مجلس الأمن أن يتجاهل ذلك بعد، وهنا يوجد مكان لسياسة امريكية - اوربية حازمة لعزل ايران حتى خنقها. لا تستطيع الامم المتحدة أن تكتفي بذكر الكارثة، في حين أنها تأخذ اليوم بنفس سياسة إغماض العيون كما كانت الحال في الثلاثينات. يوجد ما يكفي من الاجهزة المشايعة لاسرائيل التي تستطيع التظاهر حيال سفارات ايران في أنحاء العالم لاجراج النظام في طهران، مع تأكيد معاداته المرضية للسامية.
- هذه خطوات حيوية فائدتها معها: إن مجرد احرازها فيه ما يمنع المعركة الآتية، بانشاء ردع صحيح وبالابضاح للطرف الثاني أن اسرائيل لا توجد لها أية نية للخضوع لنزواته المجنونة.

يديعوت - مقال - 2006/8/20

انتخابات الآن

بقلم: شلومو أفيري
محاضر في الجامعة العبرية

" المصدر السياسي " ... 20/8/2006

(المضمون: يجب اجراء انتخابات في اقرب وقت في اسرائيل ليقرر الشعب هل يريد ابقاء الحكومة الحالية أو تغييرها -

المصدر).

من المناسب أن يزن رئيس الحكومة الاستقالة الآن. استقالته ستفضي الى استقالة الحكومة كلها، وبهذا سيُهدم الطريق لانتخابات جديدة، وفي أسرع وقت. من الواضح أن الفهم السياسي يقول لرئيس الحكومة ألا يفعل ذلك - أن ينتظر، وأن يرفض مطالب انشاء لجنة تحقيق، وأن يدع العاصفة تسكن - وأن يبقى.

لكن هذا لن يجوز. وسواء أكان الأمر مبكراً أو متأخراً سننشأ لجنة تحقيق - كما في 1973 وكما في 1982. بعد حرب يوم الغفران عارضت غولدا مئير اقامة لجنة تحقيق - لكنها قامت، كما عارض منحيم بيغن اقامة لجنة تحقيق بعد حرب لبنان (الاولى) - لكنها قامت. في نهاية الأمر اضطر كلاهما الى الاستقالة.

هذا ما سيحدث هذه المرة كما يبدو، لأنه يصعب أن نتخيل أن رئيس الحكومة ووزير الدفاع سيستطيعان الاستمرار في عملهما. يوجد غضب عظيم لدى الجمهور - لدى مئات الآلاف الذين كانوا مُعرضين ما يزيد على شهر لرشقات صواريخ لا تنقطع وشعروا بأن السلطات قد نسيتهم؛ ولدى جنود الاحتياط الذين شعروا بأنهم رموا بهم في معركة بلا معدات مناسبة ومع أوامر متناقضة. رئيس الحكومة ووزير الدفاع اهترا في اثناء الحرب بين اقوال العجرفة وبين الاحجام وعدم القدرة على القرار - ورأى الشعب كله وسمع.

إن من يعتقد أن هذا الغضب سيجوز - مخطيء؛ لن يجوز هذا، وسيُغلغل عميقاً والى قمم عالية. إن ما يجب ضمانه الآن، ألا تصبح أزمة الثقة بالحكومة أزمة ثقة بالنظام الديمقراطي. ليس مصير اولمرت وبييرتس هو الأمر المُلح - بل مستقبل الشعب ومستقبل النظام.

من يعتقد أن كل شيء على ما يرام، فليس له ما يخافه من انتخابات جديدة. حصلت هذه الحكومة على سلطة في الانتخابات الأخيرة لتنفيذ خطة الانطواء. من يعتقد مثلي أيضاً أن هذه أفضل الطرق للتقدم من مضاعفة مقادير النزاع، يجب عليه الاعتراف أنها لن تكون مُلحة في الفترة القريبة. يجب الآن اعادة البناء، والشفاء، والتشجيع. لا تستطيع حكومة جريشة أن تفعل ذلك، وسيكون اعضاؤها مشغولين في حفظ بقائهم وفي الاتهامات المتبادلة - سواء أكان ذلك بازاء لجنة تحقيق أو بازاء غضب الجمهور. لن يستطيعوا أداء عملهم.

أنه لا ربما اذا أُجريت انتخابات في القريب، فأنني لن أحب نتائجها شخصياً. لكن ليس هذا هو السؤال. أصبح واضحاً الآن كالمسح يمكن أن يرأس حكومة اسرائيل رجالان بلا تجربة ومعلومات عميقة في موضوعات الأمن، والجيش والسياسة. إن من يملك التجربة أيضاً قد وكانت أمور كنتك في الماضي) - لكن من لا يملك هذه التجربة، لا يعرف أي الاسئلة يسأل الجيش وأي المطالب يُقدمها اليه. رأينا (مخطيء، جميعاً النتائج.

للجمهور الحق في أن يقرر هل يريد هؤلاء القادة أو يستبدلهم. لا يجب ترك هذا العمل لهذه اللجنة أو تلك أو لثوران المشاعر في وسائل الاعلام. وُجدت الانتخابات من اجل ذلك - هذا هو جوهر الديمقراطية.

معاريف - مقال - 2006/8/20

أعراض الفشل

بقلم: يوسي بن أهارون

(المضمون: لا يوجد احتمال أن تفرض قوة اليونيفيل أو القوة الفرنسية شيئاً على حزب الله اذا ما أُخل بقرار مجلس الأمن

1701 لهذا فانه قرار فاشل - المصدر).

الحكومة مُعلقة بقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن، كاتجاز سيغير الواقع في الشرق الاوسط. في النظرية ايضاً، هذا الشكل غير واقعي. في الواقع، ومع الأخذ في الحسبان تاريخ علاقتنا بالامم المتحدة عامة، وبلبنان خاصة، انه يسهم في اعداد الارضية للحرب القادمة. أولاً، لا يعتمد القرار على المادة (7) من ميثاق الامم المتحدة، بل على المادة (6)، التي تحد وزنه جداً، ولا توجب فرض عقوبات بسبب الاخلال به. وثانياً، يُذكر اطلاق سراح الجنديين المختطفين في المقدمة، في توجه غير ملزم، يعني ترك الموضوع للتفاوض مع حزب الله.

" المصدر السياسي" ... 20/8/2006

وثالثاً، تراجعت الأمم المتحدة عن الجزم السابق، في أيار 2000، أن إسرائيل انسحبت من جميع الأراضي اللبنانية. ورابعاً، لم يجعل تطوير اليونيفيل القوة ذات صلاحيات لمواجهة حزب الله، إذا ما أخل حزب الله بالاتفاق وحاول إعادة بناء مواقعه.

ستكون فرنسا الجهة الرائدة في اليونيفيل وللفرنسيين مصلحة في لبنان لتعميق تأثيرهم في تلك الدولة. للفرنسيين تجربة طويلة في التوصل إلى اتفاق هادئ للمساومة مع الإرهابيين. هكذا فعلت باريس منذ بدء طريق م.ت.ف، عندما منحت فرنسا عرفات مقابل وعده بالآلا ينفذ أعمالاً إرهابية على أرضها، منحتة تأييداً سياسياً ومكانة رئيس دولة. لهذا، ينبغي أن نتوقع أن التسوية الهادئة التي سيصل إليها قائد اليونيفيل مع حسن نصر الله، أو ممثله، ستمكن مقاتلي حزب الله من العودة إلى المنطقة الجنوبية اللبني، بشرط ألا يلبسوا ملابس عسكرية وألا يحملوا سلاحاً على نحو معلن. حتى الجولة القادمة من الحرب مع حزب الله، التي ستأتي بالتأكيد، ستكون المنظمة قادرة على إعادة بناء مواقعها الحصينة وتجهيزها وتجهيز مقاتليها بأفضل الوسائل القتالية.

سيستطيع قدامى وزارة الخارجية أن يقصوا علينا جدوى الشكاوى والاحتجاجات التي قدمناها على مدى السنين، إلى لجان وقف إطلاق النار، وإلى الأمم المتحدة وإلى اليونيفيل نفسها أيضاً، عن إخلالات كبيرة بالاتفاقات. في وجه كل شكوى إسرائيلية، اعتاد الطرف الثاني، أن يقدم من أجل التوازي، عدة شكاوى واحتجاجات، مصوغة بلغة شديدة تهديدية. أصغى ممثل الأمم المتحدة، وأبلغ الأمانة العامة في نيويورك، وانتقل إلى جدول عمله اليومي.

إن قرار مجلس الأمن يُعلمنا درساً، كان يجب علينا أن نعرفه منذ وقت. قرار مجلس الأمن ليس مخصصاً، وليس قادراً، على تغيير الواقع على الأرض. إنه في أحسن الحالات، سيجيز واقعا نشأ مع انتهاء المعارك، ليكون أساساً لوقف إطلاق النار، ما ظل طرفاً النزاع معنيين بإقامته. عندما يكون الخصم الذي يواجهنا هو حزب الله، وهو القوة الحقيقية في لبنان، لا الحكومة، يضعف جدا احتمال أن تُنفذ مواد قرار مجلس الأمن حرفياً.

العبرة مما ذكر أنفاً بسيطة وأليمة: لا يجب دخول الحرب إلا للانتصار، ولا بديل من الانتصار.

يديعوت - مقال - 2006/8/20

رفض الرتبة

بقلم: عوزي أراد

(المضمون: المغامرة السياسية (محاولة دخول التفاوض مع سوريا) قد تكون أخطر من المغامرة العسكرية بالنسبة

لاسرائيل - المصدر).

في الأسبوع الماضي رسم أولمرت، وبيروتس وبتنياهو جدول العمل الحالي، كل واحد بطريقته. رئيس الحكومة، الذي حصر خطته حتى حرب لبنان في "الانطواء"، يتجه الآن، متأخراً، إلى التحدي الرئيس من ناحيته - "إعادة بناء الشمال". وضعت خطة "الانطواء" الأحادي جانباً في الواقع.

" المصدر السياسي " ... 20/8/2006

وزير الدفاع، الذي أيد على امتداد المعركة الانتخابية جدول عمل اجتماعي وانتقل مع تعيينه الى جدول عمل عسكري - حصل على قمة التعبير عنه في الحرب - يتوجه الآن، مع انتهاء الحرب، الى جدول عمل سياسي جديد، محور الجهد الأساسي فيه سيكون سوريا ولبنان. وقد وُضع جدول العمل الاجتماعي الذي أيدته في الماضي جانباً في الواقع.

يرى رئيس المعارضة نتنياهو حرب لبنان في سياق التهديدات المختلفة - لكن المتألّفة - الموجهة الى اسرائيل من قبل ايران، وسوريا، وحزب الله وحماس. بازاء هذه التهديدات يدعو الى تقوية اسرائيل في جميع الصُعد. من ناحيته، زيادة القوة الوطنية فقط ستمكّن اسرائيل من الثبات للتهديدات، ومنها فقط يمكن التوصل الى تسويات. محور الجهد الرئيسية في رأيه، تشتمل على تقوية اسرائيل عسكرياً وتحسين قوتها الاقتصادية والاجتماعية. وبهذا تمسك نتنياهو بنظرية الأمنية.

يحتاج أحياناً الى منظر تاريخي لفهم اوضاع حاضرة. لا عجب أنه بالمنظار الشخصي لسن التسعين الذي وصل اليه، وتجدره في العلم، أحسن المؤرخ برنارد لويس تمييز التهديد الإسلامي الذي يحسه العالم الغربي واسرائيل. يزعم أننا نواجه وضعاً مماثل الوضع الذي كان فيه العالم في سنة 1938: القرب المهدد لتحذٍ خطر، في حين تواجهه دول واشخاص واهنون، ومتعجرون أو مهادنون.

بازاء تهديدات شديدة خاصة، يجب أن تكون المبادئ التي توجه السياسة هي الواقعية والعقل الحذر والترجمة الفعلية لهما هي التمسك بالواقع وفهمه صدورا عن الوعي، والامتناع عن اللهو بالأمال، وبالفروض المتفائلة أو الأشواق القلبية. فضلاً على أنه لا يجب الإبعاد مع أمواج السياسة التي الوهم في أساسها، أو القفز من فكرة الى أخرى بتسرع ينتكر بلباس الإبداع.

هكذا، مثلاً، يمكن أن نرى التوجه الى أفكار التسوية مع سوريا. لكن قبل سنتين أو ثلاث، عندما ألمحت سوريا الى اهتمامها بالتفاوض، رفضتها اسرائيل بزعم أن ليس ذلك سوى تعبير عن الضيق، وأنه لا يوجد في الواقع داع الى التفاوض. الآن واسرائيل هي التي تبدو في ضيق، والرئيس السوري يُهدد بخيار الحرب، وهذا وضع الدخول في التفاوض؟ هل يوجد أصلاً أساس لافتراض أن سوريا ستفصل عن ايران مقابل هضبة الجولان؟ لأنه اذا لم يكن الأمر كذلك فان القضية مقامرة لاسمها.

إن المغامرة ضد الحذر، والمغامرة السياسية، كما علمنا، قد تكون أحياناً لا تقل خطراً عن المغامرة العسكرية. من المفهوم أن على اسرائيل أن تفحص مجالات المداورة السياسية المفتوحة أمامها، من أجل أن تقوي قدرة ثباتها للتهديد الرئيس الذي يواجهها - لكن مجال المداورة هذا قائم أكثر في توثيق وتطوير علاقاتها بحليفاتها. القفز السريع الى التخليبات الإقليمية الجديدة سيضعفها فقط.

في النهاية، مع افتراض أن صورة الوضع هي تلك التي يأخذ بها برنارد لويس ونتنياهو، وإذا كانت مبادئ الواقعية والحذر هي الملزمة - فمن المطلوب ألا تعود اسرائيل الآن الى جو الرتابة، بل العكس، الى روح التجند. عليها أن ترى مصيرية الفترة، وأن توجه نفسها الى الجهود التي تتطلبها وأن تحصر اهتمامها في تحسين قواها. عليها أن تدأب في تحسين القدرات الدفاعية المختلفة المطلوبة منها، وأن تزيد قدرات الهجوم التي تملكها وأن تقوي صورة ردعها، لأن ذلك قد انسحق بمقادير مختلفة في المعركة الأخيرة، والاهتزازات التي قد ترتبها ستكون امتحانات أصعب من التي جربناها الى الآن.

بجانب اعادة بناء الشمال يُحتاج اذا الى جهد مواز لا يقل حيوية - اعادة بناء الأمن وتعزيزه. هذه العمليات هي التي يجب أن تطرح في جدول الاعمال الوطني وأن تُشكل محور الجهد العاجل والرئيس. لا صدورا عن الشعور بالعودة الى الرتابة، بل صدورا عن فهم حالة الطوارئ الناشئة والحاجة الى الاستعداد لها.

هآرتس - مقال - 2006/8/20

المخطوفين من فضلكم

بقلم: تسفي برنيل

مراسل الصحيفة للشؤون العربية

(المضمون: على اسرائيل أن تفاوض الفلسطينيين واللبنانيين لتبادل الاسرى لان الحرب لم تتمكن من انجاز هذه المهمة -

المصدر).

لنفترض ان حزب الله كان سيصرح قبل الحرب بأن رون اراد موجود ببيديه وأنه مستعد لتسليمه لاسرائيل مقابل (600) سجين من كل صنف ولون. هل كان احد ما سيمنع الحكومة عن عقد هذه الصفقة؟ او هل كان احد ليقول لها توجيهي للحرب لانقاذ أراد شريطة ان لا نستسلم مرة اخرى لحسن نصرالله؟ عائلة رون اراد واصدقائه كانوا سيخرجون الى الشوارع مع اللافتات فوراً مجندين الاف المواطنين الذين لا يفهمون لماذا لا توافق حكومتهم على التبادل حول اراد نفسه بينما كانت قد اعطت حزب الله بعض السجناء مقابل معلومات فقط في السابق.

في الاسبوع الاخير تم البحث في صفقة مصرية تطلق فيها اسرائيل سراح (600) سجين فلسطيني ومن بينهم الاحداث ومن قضاة سنوات طويلة في السجون مقابل جلعاد شلبيت. بعد مدة قصيرة كما نأمل سيدعم عرض مماثل للحكومة اللبنانية (التي ستلعب وفقاً لقواعد حزب الله). وزير الخارجية تسيبي ليفني ستردد مرة اخرى من الخنوع للارهاب وتقول ان القرار (1707) يلزم لبنان باعادة الاسرى من دون مقابل. عمير بيرتس يقول شيئاً ما "بالصورة الواضحة جداً" وأفي ايتام سيصر على انتحار الحكومة من صخرة المتسادا قبل مبادلة الاسرى على هذه الطريقة. ولكن الاسرى لن يعودوا الى بيوتهم بسبب ثروة السياسيين وحدها.

" المصدر السياسي" ... 20/8/2006

12

قبل (39) يوما شنت اسرائيل حربا قالت انها تهدف الى اعادة المخطوفين - الا انها ارادت عمليا تلقين حزب الله درساً سواء في قضية الاختطاف او قتل الجنود الثمانية في نفس العملية. في تلك الايام ادار الجيش الحرب ضد قوات اضعف بكثير في القطاع وقتل اكثر من 200 شخصاً رداً على عملية الاختطاف ولتعليم حماس والجهاد درساً وان الجيش الاسرائيلي لا يسلم باختطاف جنوده. هذا الجيش عاد من الجبهتين من دون استعادة اسراء لدى الطرف الآخر.

أولم تحن مرحلة التفاوض مرة اخرى؟ اسرائيل ادعت دائماً انها لا تقاوض في ظل التهديدات الارهابية. ولكن المسألة الان تدور مع حكومة لبنان التي بدأت في الاسبوع الماضي الحفاظ على حدودها. صحيح أن حزب الله عضو في هذه الحكومة ولكن لا ضير في ذلك ومن الممكن تجاهله. ذلك لان المسألة هنا ليست مصلحة عائلات المخطوفين وانما مصلحة الدولة كلها. ذلك لان اسرائيل تريد مساعدة الحكومة اللبنانية في استعادة زمام الامور بعد الحرب التي فرضت عليها بسبب حزب الله. هي تتشوق لمنح حكومة لبنان ورقة تساعدها على زيادة اسهمها في مواجهة حزب الله. ولذلك قد توافق على تسليمها السجناء اللبنانيين وان تصافحها ايضا. هذا الامر كان ممكناً ايضا من دون حرب ولكن الحرب قد جرت وأصبحت حقيقة واقعة.

الان علينا ان نجرب محاولة اخرى فقط استبدال حكومة لبنان بالحكومة الفلسطينية ولكن كيف يمكن المقارنة بين الحكومتين؟ سيقول المعترضون ان الحكومة الفلسطينية هي حكومة ارباب اما الحكومة اللبنانية فهي حكومة نزيهة ومنتخبة ويتحدثون فيها بالفرنسية والانجليزية. وماذا عن وزراء حزب الله المشاركين في الحكومة؟ هم اثنان فقط. ولكن فجأة تبين أن السلطة الفلسطينية تعرف ايضا اختراع خلط الوزراء وربما يكونون حكومة الوحدة الوطنية خلال الاسبوع القادمة والتي تضم قليلاً من فتح وقليلاً من حماس وقليلاً من الجهاد مع بعض التوايل الاخرى. وماذا ان طلبت هذه الحكومة عقد صفقة التبادل مع اسرائيل؟ هل ستقول اسرائيل للحكومة اللبنانية نعم وتقول لنظيرتها الفلسطينية لا؟ وربما نقول لا للحكومتين ونشن الحرب مرة اخرى؟ أو أننا قد نقول نعم ولو لمرة واحدة.

لا سمح الله، ان قلنا نعم الان فلماذا خرجنا للحرب إذا ؟

-----انتهت النشرة-----